الملتقى الوطني : الصحافة الالكترونية في الجزائر واقعها و تحدياتها و رهاناتها المستقبلية

يوم 5 مارس 2023 جامعة الجزائر3

ورقة بحثية من إعداد

طالبة دكتوراه وسام بلهادي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة

w. belhadi@univ-emir.dz

الدكتورة نوال زبوجي جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

nawal@gmail.com

عنوان المداخلة: الصحافة الالكترونية في الجزائر: مدخل مفاهيمي

محور المداخلة: المحور الأول/ واقع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

الملخص :

تعد الصحافة الإلكترونية من أهم وسائل الإتصال الجماهيري، فهي تعتمد على الإتصال التفاعلي من خلال فتحها المجال للحوار و المناقشات للقارئ، و هذا ما يميزها عن الصحافة التقليدية المكتوبة فصحافة الأنترنت "صفحة تحريرية نابضة بالحياة" تعتمد على التفاعلية في تقديم المادة الإعلامية، وعلى غرار بقية الصحف العالمية قامت الصحف المكتوبة في الجزائر بإنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها و لم تكتفي بذلك بل أدخلت عليها أدوات التفاعلية تدريجيا و طورتها بشكل يسمح بمجال أكبر للتفاعلية و حرية الرأي و التعبير حتى أصبح المشارك صانعا للرأي و الخبر،وعليه ارتأينا في هذه الورقة البحثية الحديث مناقشة النقاط الأساسية التالية: **تعريف الصحافة الالكترونية، خصائص الصحافة الالكترونية، أنواع الصحافة الكترونية، واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر، التفاعلية في الصحافة الاكترونية**

الكلمات المفتاحية:الصحافة المكتوبة، الصحافة الالكترونية ،الصحافة الالكترونية في الجزائر،التفاعلية في الصحافة الالكترونية.

summary :

Electronic journalism is one of the most important means of mass communication, as it relies on interactive communication by opening the way for dialogue and discussions to the reader, and this is what distinguishes it from traditional written journalism. International newspapers The newspapers written in Algeria created their own websites, and they were not satisfied with that, but they gradually introduced interactive tools and developed them in a way that allows for greater scope for interaction and freedom of opinion and expression until the participant became a

maker of opinion and news, and accordingly we saw in this research paper the hadith Discussing the following main points: **definition of electronic journalism, characteristics of electronic journalism, types of electronic journalism, the reality of electronic journalism in Algeria, and interaction in electronic journalism.**

Keywords: written press, electronic journalism, electronic journalism in Algeria, interactive electronic journalism

المقدمة:

شهد العالم نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي تحولات تكنولوجية هائلة والتي بدورها خلقت أشكال اتصالية جديدة تعددت الأسماء المعطاة لها كمرحلة الاتصال متعدد الوسائط، مرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية، وقد استفادة الصحافة الالكترونية من كل الميزات التي طرحتها شبكة الأنترنت وكذا المعطيات التي أضفت اثر اتصالي للعملية الاتصالية من ابرز مميزاتها نذكر: سهولة التصفح، اختيار وانتقاء الأخبار التي نريد قرأتها مباشرة، القدرة على الاحتفاظ بها ، خدمة الأرشيف، القدرة على تعديل المحتويات، وإضافة الشريط العاجل و كأهم ميزة في كل ماذكرناه سابقا نذكر خاصية التفاعلية كالخاصية انفردت بها الصحافة الالكترونية على الصحافة التقليدية والتي سمحت بتبادل أدوار العملية الاتصالية وأصبح الجمهور فيها مشاركا فعالا في العملية الإعلامية ، معبرا عن رأيه و حتى صانعا للخبر والمضمون في نفس الوقت.

وكغيرها من الصحف أدخلت الصحف الجزائرية المتواجدة على شبكة الانترنت التفاعلية في مواقعها الالكترونية التي نالت استحسان كبير من الجمهور، حيث أصبح يتفاعل مع المحتوى الإعلامي وبشكل كبير ومن ثم بدا يرتفع مستوى المتابعين والمشتركين في الصحف الالكترونية مع تزايد عدد القراء مقارنة بما مضى فقد قدمت الصحافة الالكترونية الجزائرية نمطا حديثا من أشكال الاتصال، وهو الاتصال ثنائي الاتجاه، أو مايسمى بالاتصال التفاعلي، الذي يعتمد على الرجع من المستقبل الى المرسل، ومن أهم سماتها (التفاعلية) التي ترتكز على تلبية حاجات الأفراد المتلقين من داخل و خارج الجزائر و ذلك حسب اهتماماتهم و تفصيلاتهم التي يرصدها القائم بالاتصال من خلال رجع الصدى، وإتاحة المشاركة النشيطة للمتلقي.

وسيتم التفصيل في كل ما ذكر سابقا خلال هذه الورقة البحثية.

أولا: تعريف الصحافة الالكترونية

سعت مختلف المؤسسات الصحفية إلى مواكبة التطور التكنولوجي وذلك من خلال إنشاء مواقع إلكترونية لصحفها بالموازاة مع الصحف الورقية، كما باتت تعتمد على مختلف الوسائط الالكترونية لعرض وتحرير مضامينها الإعلامية هذه الميزة التي تتيح بدورها أيضا إمكانية حفظ تلك المعلومات وطباعتها.

وإذا ما بحثنا عن الصحافة الالكترونية كمصطلح فه ويأتي عبارة عن ترجمة لأكثر من تعبير في الكلمات الأجنبية كـ: "electronic news paper ", online journalism ", "interactive news paper ".

وقد أشارت الأدبيات العربية إلى مسميات عدّة للصحافة الالكترونية مثل: "الصحافة الفورية"، " صحافة الأنترنت"، " الصحافة الرقمية"، "صحافة الخط" وهناك من يسميها بالإعلام الالكتروني.

ومن جهته حاول الباحث **إحسان محمد الحسن** وضع تعريف آخر للصحافة إلكترونية ينص على أنها تستخدم الأنترنت كقناة لانتشارها بالكلمة وصورة الحية والصوت احيانا وبالخبر المتغير آنيا.[1]

أما عبّاس ناجي حسن فيرى بأن الصحافة الالكترونية عبارة عن "نصوص منشورة على الأنترنت تكون بدورها مرتبطة بنصوص آخرى والنشر التلقائي، أي قدرة أي شخص على نشر ما يخطر له من أفكار وموضوعات بشكل مباشر فوري عبر الأنترنت".[2]

– تعريف محمود علم الدين: "الصحافة الكترونية هي تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات إنتاج والنشر الكترونية".[3]

نلاحظ من خلال التعاريف السابق تركيزها على الآنية كخاصية تميّزت بها الصحافة الالكترونية، كما ركزت على خدمة النشر التي تتيحها تلك الأخيرة علاوة على ذلك استخدامها لكل التقنيات الرقمية التي سهّلت عليها مهمة نقل ومعالجة النصوص بميزات عالية الدقة والمرونة والسرعة.

كما نسجل تعاريف أخرى تطرقت إلى مختلف خصائص الصحافة الالكترونية من بينها نجد تعريف الباحث **عماد بشير** الذي يرى بأن الصحافة الالكترونية تنطبق عليها مواصفات الصحيفة اليومية المطبوعة، من جهة وتيرة صدورها وكذا تنوع المواضيع التي تطرحها بين السياسة، الثقافة، الاجتماع والرياضة ولجهة تنوع شكل المادة الصحفية بين الخبر، المقابلة، التحليل والمقالة لكن أهم ما يميزها عن الصحافة المطبوعة هـ وتوافر المادة الصحفية على شكل نص إلكتروني يمكن الباحث فيه وتحريره من جديد بعد إسترجاعه وبالتالي خزنه كمادة صحفية جديدة. ومن المزايا الآخرى سرعة الوصول إلى مادة صحافية بأكثر من طريقة".[4]

أما **ماجد سالم التربان** فعرّف الصحافة الالكترونية على أنها عملية اتصال الصحفي عبر الشبكة الأنترنت، تتم من خلال وسائط إلكترونية متعددة مستفيدة بما تقدمه شبكة الأنترنت من مزايا تكنولوجية، وتصدر بشكل دوري ولها موقع محدد من الشبكة وتعتمد على التكنولوجيا الحاسب الآلي في تحليل وصياغة محتويات الصحيفة وتقديمها للقارئ عبر الأنترنت لخلق ج ومن التفاعل معه وذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النّص والقدرة على تفصحه واستدعائه والبحث في محتوياته تخزينه واسترجاعه بأيسر الطرق وأسهلها.[5]

---

[1] فيصل عبد الأمير، **مدخل في صحافة الأنترنت**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص89.

[2] عباس ناجي حسن، **الصحفي الالكتروني**، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص65.

[3] عبد الفتاح كنعان، **الصحافة إلكترونية**، (ب.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، 2013، ص71.

[4] عماد بشير، **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي**" في مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم، ط1، كتاب العربي، مجلة العربي، الكويت، 2002، ص32.

[5] ماجد سالم التربان، **الأنترنت والصحافة الاكترونية** "**رؤية مستقبلية** "، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص98.

أما شريف درويش اللّبان فيعرف الصحافة الالكترونية على أنها: "الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر" [1] أي أن الصحيفة الالكترونية لها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنها بكونها أنية واستفادت من خدمات النشر الالكتروني.

وقد حدّد **عبّاس ناجي** عدة مؤشرات للصحافة الالكترونية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

– أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية.

– تكون قرائتها من خلال الحاسوب الآلي، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت.

– إصدارها يكون بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها، وتصميم الرسوم والصور وإعدادها وتركيب الصفحات، ثم يتم بثها إلى جهاز حاسوب متصل بالشبكة.

– تتيح للقارئ تصفحها واستدعائها والبحث في محتوياتها، وكذا حفظ المادة التي يريدها وطبع ما يرغب به.

– تكون النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة واحيانا يكون ليس لها نسخ مطبوعة.

– تكون على شكل خدمات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الآلي.[2]

ثانيا: خصائص الصحافة الالكترونية: تتسم الصحف الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية التي تنطلق من قدرات شبكة الأنترنت كوسيلة اتصال حديثة، لتكون بمثابة المعالم المميزة للنشر الالكتروني وأهم هذه الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية هي:[3]

1- التفاعلية: علاوة على أن التفاعلية هي سمة للوسيلة فإنها أيضا عملية مرتبط بالاتصال نفسه، والصحف الالكترونية بمثابة نقطة التقاء بين الاتصال المباشر والاتصال الوسطي والاتصال الجماهيري، ويمثل هذا النمط في الاتصال المواقف الاتصالية التي ينتج عنها تبادل الأدوار بين المشتركين فيها وتأثر كل طرف بمعطيات الطرف الأخر والأطراف الأخرى، ويؤكد (هربت) في هذا الشأن على أن الصحافة الالكترونية تعد من الصحف التفاعلية لأنها تتميز بفتح المجالات للحوار والمناقشات في مختلف أنواع القضايا والموضوعات بفضل إفادتها من التقدم التكنولوجي الرقمي الذي يدعم الحوار ويرثي قنواته.

2- **العمق المعرفي:** تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الالكترونية بالعمق المعرفي والشمول؛ ويتهيأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف، حيث لا ترتبط الصحف الالكترونية شأنها في ذلك شأن

---

[1] شريف درويش اللبان، **الصحافة الالكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، ط 2، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص 41.

[2] عباس ناجي حسن، مرجع سبق ذكره، ص70، ص71.

[3] ماهر عودة الشمالية ومحمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، **الصحافة إلكترونية الرقمية** ،ط1،الدار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، 2015، ص94، ص95.

كل المواقع الالكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة، علاوة على ذلك تحوي المواد الصحفية المنشورة الكترونيا على قدر معرفي مناسب من خلال عرضها مختلف القضايا والموضوعات التي تعنى بها وبذلك تكون قد ساهمت في بناء الحس المعرفي للمتلقي (القارئ).[1]

3- المباشرة أو الفورية: تسعى الصحف الالكترونية إلى مواكبة الأحداث وتقديمها في حينها بحيث تكون الأخبار التي تعرضها آنية وفورية، وتتعدد مجالات تلك الأخبار، ويصاحب تلك الفورية المرونة في الاستفادة منها هي وتطبيقاتها، هذه القدرة في آنية نقل الحدث يعتبر من أكثر ما يميز الصحف الالكترونية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، لان إضافة مادة جديدة طارئة على تلك الوسائل تقتضى وقف نقل أ وعرض بقية المواد، كما أنه لا يمكن تحديث المحتوى ككل في أكثر من اتجاه، لأن الوسيلة التقليدية (إذاعة _تلفزيون) لا تستطيع ان تقدم للملتقي سوى عنصر واحد في اللحظة نفسها.[2]

4- التحديث المستمر للمضمون المقدم: تسعى الصحف الالكترونية إلى التحديث اليومي والمستمر لمختلف خدماتها الإخبارية حتى تكون مسايرة لطبيعة الأنترنت التي تتميز بالفورية، وتفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف الالكترونية نشر المعلومات، واستكمالها، وتصحيحها، وتحديثها بشكل دائم، فتتحول بذلك المادة الصحيفة المنشورة إلى تاريخ متطور.

4- سهولة التعرض: يسعى القائمون على الصحف الالكترونية إلى أن تكون بوابتهم على الأنترنت جذّابة ومميزة وفي الوقت ذاته سهل التعامل معها بحيث يمكن للقارئ التعامل معها بكل سهولة بعيدة عن تعقيدات الروابط وصعوبات التحميل، وه وبذلك لا يحتاج إلى أي جهد ذهني أ وجسدي للوصول إلى مبتغاه أ وفهم واستيعاب تلك المواد الإخبارية.

4- استخدام الوسائط المتعددة: الملاحظ على الصحف الالكترونية استفادتها من كل الخيارات التي تتيحها الأنترنت للرفع من مستوى المحتوى الذي تقدمه وعرضه بوسائط مختلفة تسهل من عملية الفهم للمادة الإخبارية لدى المتلقي، وقد تكون تلك الوسائط مقاطع فيديو، صور، روابط، بث مباشر... وغيره.

5- **الحدود المفتوحة:** بالعودة إلى تميز الحاسبات بخاصية تخزين هائلة فإن إشكالية محدودية المساحة للنشر قد تُحل عندما يتعلق بالصحف الالكترونية، فهذه الأخيرة في تلك الحالة لا تتقيد بعدد أحرف ولا عدد كلمات، ولا حتى مساحة محددة مثلما في الصحف الورقية مثلا، وبهذا يصبح لديها إمكانية تسمح بتكوين نسيج متنوع وذ وأطراف وتفريعات لانهائية تسمح باستيعاب جميع ما يتجمع لدى الصحفية من معلومات. يصبح بإمكان قارئ الصحيفة الالكترونية فإن قارئ الصحيفة الالكترونية التعامل مع نص مرتبط بمجموعة متنوعة من النصوص

---

[1]- ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص95.

[2] ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص94، ص95.

الأخرى المتصلة به بشكل أ وبآخر، والتي تتيح تفاصيل معلوماتية إضافية قد يستخدمها أ ولا يستخدمها، ولكن لا بد أن تكون موجودة وقائمة.[1]

6- الشخصنة: لا تستطيع الصحافة المطبوعة ان تقدم نسخة مفصلة أ ومعدة حسب احتياجات كل قارئ على حده، بيد أن بيئة عمل الصحافة الالكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على أبوبا ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الأخرى، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه بإمكانه أيضا تعديله وقت ما يشاء، وفي كل الأحوال ه ويتلقى ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقومه الموقع ببثه.

7- العالمية: للصحف الالكترونية القدرة على اختراق الحواجز الإقليمية دون موانع اورقابة أو رسوم بشكل فوري ودون مصاريف أو تكاليف فقط يتطلب الأمر وجود تغطية انترنت لدى المتلقي.

8- التمكين: تعمل الصحافة الالكترونية على تمكين الجمهور من تبسيط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل، من خلال الاختيار مابين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء أكان ذلك أخبارا، أم تقارير، آم تحليلات، فالمصادر متعددة والقارئ ليس له قصة إخبارية واحدة فقط، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لموقع أخرى فيها معلومات متعددة ويمكنه الاختيار منها ما يشاء. [2]

ثالثا: أنواع الصحافة الالكترونية: لقسم الباحثون الصحافة الكترونية الى 3 انواع:

1- الصحف الالكترونية الكاملة « newspaper on-line » وهي صحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية. ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنه:

- تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

- **تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية** لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الأنترنت وتكنولوجيا النص الفائق مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أ وفي شبكة الأنترنت بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والارشيف.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة (multimedia) النصية والصوتية.

---

[1] المرجع نفسه، ص 95.

[2] ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، نفس المرجع السابق، ص ص96-99.

2- النسخ الالكترونية من الصحف الورقية: ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى.[1]

ويطلق عليها فريق آخر من الباحثين اسم مواقع إعلامية تكميلية التي تتكامل مع مؤسسات إعلامية صحفية، إذاعية وفضائية حيث تتميز هذه المواقع بالترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها ودعم دورها الإعلامي.[2]

3- النشر الصحفي الالكتروني الخاص: وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الالكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الأنترنت فقط، وه وما يصدق على الصحف الالكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدراتها، وطرق تنفيذها.[3]

ويطلق على هذا النوع في تصنيفات اخرى اسم مواقع صحفية وهي بمثابة صحيفة الكترونية بحتة، حيث تأسست هذه المواقع منذ البداية لتؤدي دور الصحافة وتتميز باعتمادها على محترفين في مجال الصحافة.

رابعا: واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر

1- نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر: تعد تجربة الجزائر في مجال استخدام الأنترنت في عالم الصحافة المكتوبة متأخرة بعض الشيء عن زميلاتها في الوطن العربي، فقد بدأت جريدة الشرق الأوسط على الانترنت يوم 1995/9/9 وتبعتها بعض الصحف العربية منها مجموعة مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر والتي أنشأت موقعها في 1997/2/16 ويضم نسخا من مواقع لـ الجمهورية، المساء، مصر اليوم، تلتها جريدة الشعب في أول أكتوبر 1997.

وتعد جريدة "algeria interface" هي الجريدة الاكترونية الأولى عبر شبكة الأنترنت أسسها أحد الإعلاميين "نور الدين خلاصي "صحفي سابق في جريدة "la nation" وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة اصدار جريدة مستقلة في عام 1996، تقدم التقارير والأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية"sida" تم تخلي لاحقا عن الفكرة و تحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الأنترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية و الانجليزية في مجال النشر الإلكتروني، ويرى "جوفان" وهو أحد السويديين أنه لولا الانترنت لما تمكنّا من الصدور أبدا وتمول الصحيفة من قبل وكالة "سيدا" و مساعدة مركز" الفابالم" الدولي.

---

[1] عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص14.

[2] عباس ناجي حسن، مرجع سبق ذكره، ص76.

[3] عبد الفتاح كنعان، مرجع سبق ذكره، ص15.

انطلقت صحيفة" ألجيري انترفاس "في العمل في نوفمبر 1999، وكان شعارها نقل الأخبار بشكل موضوعي والمحافظة على المبادئ الأساسية لحرية التعبير وحرية الصحافة والدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز القيم الديمقراطية، وتحولت الجريدة من الصدور من أسبوعين إلى مرة واحدة كل أسبوع ، ثم تبعتها جريدة" الأهرام "الصباحية في عام 1998.

أما الجزائر فكان السبق لجريدة الوطن " el watan" بالغة الفرنسية في نوفمبر 1997 ثم جريدة "liberté"في جانفي 1998 وتلتها جريدة" الخبر "باللغة العربية، وهي أكبر جريدة من حيث التوزيع في الجزائر في ذلك الوقت[1].

الملاحظ على الساحة الإعلامية الجزائرية انه تأخر الصحف الورقية من الظهور على شبكة الأنترنت بدول العربية، وهذا راجع لعدة صعوبات عانت منها شبكة الانترنت وهي انقطاعات متكررة بالإضافة إلى نقص الفنيين و التقنيين في مجال التحرير على شبكة الانترنت، وهذا ما جعل الصحافة الإلكترونية تتأخر نوعا ما في الجزائر.[2]

والجدول الآتي يوضح تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر:

الجدول رقم (01): تتابع إنشاء المواقع الالكترونية لأهم الصحف في الجزائر

الصحيفة	الموقع	تاريخ انشاء الموقع	الملكية
Elwatan	www.elwatan.com	نوفمبر 1997	مستقلة
Liberté	www.libertéalger.com	جانفي 1998	مستقلة
اليوم	www.elyoum.com	فيفري 1998	مستقلة
الخبر	www.elkhabar.com	افريل 1998	مستقلة
الشعب	www.el.chaab.com	جوان 1998	عمومية
Elmoudjahid	www.elmoudjahid.com	جويلية 1998	عمومية
le matin	www.lematindz.com	اكتوبر 1998	مستقلة

[1] صونية قوراري، **اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للأنترنت بجامعة بسكرة)**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص230، ص231.

[2] نفس المرجع ، ص231، ص232.

le soir d'algérie	www.lesoir.com	نوفمبر 1998	مستقلة
el acil	www.elacil.com	مارس 2000	مستقلة

المصدر: صونية قوراري، اتجاهات جمهور الطلبة نح والصحافة الالكترونية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين لانترنت في جامعة بسكرة)، ص 233

ابتداءً من عام 2000 إلى غاية 2010 تعددت الجرائد الإلكترونية الجزائرية على شبكة الانترنت وفي مختلف التخصصات والميادين وتطورت مواقعها وأصبحت في متناول العديد من الفئات في المجتمع وأصبحت أغلبية الصحف الصادرة بالجزائر سواء باللغة العربية أو باللغة الفرنسية تمتلك موقع الإلكتروني عبر النت، بالإضافة إلى الروابط التفاعلية الموجودة من اجل التعليق والمشاركة في المنتديات ومن بين الصحف الموجودة حاليا عبر شبكة الانترنت نجد الخبر، الخبر الأسبوعي، آخر ساعة، الشروق اليومي، النهار الجديد، جزائر نيوز، الشعب، البلاد، الفجر، النصر، حوادث الأخبار، صوت الأحرار، اليوم، الأصيل، المساء، الهداف، الشباك.... وغيرها من الجرائد الناطقة باللغة العربية.[1]

ومن الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية في الجزائر (إلكترونية) نجد:

El moudjahid ,elwatan ,horizon ,infosoir ,làuthentique, lèchad oran ,léxpression ,la dépêche ,de Kabylie ,la vonvelle république ,la tribune ,le butur ,le courrier d Algérie ,le jeune indépendant ,le joins ,d Algérie le magheb .le quotidien d'oran ,Le soir d'algérien ,liberté

2- أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر:

سنحاول تصنيف بعض الصحف الالكترونية الجزائرية تبعا للأنواع التي ذكرنها سابقا:

جدول رقم (02): يوضح تصنيف أنواع الصحف الالكترونية بالجزائر

صحف إلكترونية كاملة	صحف الكترونية من الصحف الورقية	نشر الصحفي الالكتروني الخاص (صحف مستقلة)
موقع الشروق اون لاين	الوطن	Algerie-interface
	الخبر	Algerie watch
	اليوم	Le souk
	الشعب	Auto algerie

[1] صونية قوراري، مرجع سبق ذكره، ص 232، ص233.

Plante dz	El moudjahid	
Algerie le grand kechfa	Le matin	
Tous sur algerie	Le soir d'algeire	
Nouvelles du bled	Le buteur	
	Le courrier d algerie	
	الحوار	

المصدر: من اعداد الباحثتين

3- نماذج الصحافة الالكترونية الجزائرية: وارتأينا أن نذكر لكل نوع من انواع الصحافة الالكترونية في الجزائر نموذجا خاص به:

- النوع الأول الصحافة الالكترونية التابعة للنسخة الورقية ينطبق عليها نموذج جريدة الوطن والخبر

- النوع الثاني الصحافة الالكترونية المستقلة ينطبق على موقع "tous sur Algérie":هي أول يومية الكترونية جزائرية، انطلقت في جوان 2007 وقد أحصت في بداية مارس 2013، 3.5 مليون زائر.

- والصحافة الالكترونية الكاملة هو النوع الثالث ومثال ذلك موقع الشروق أون لاين.

خامسا: التفاعلية في الصحافة الالكترونية

1- تعريف التفاعلية: لقد طورت الأنترنت النموذج الخطي التقليدي الاتصال بما كان يتضمنه من قيود على العملية الاتصالية، فقد كان هذا النموذج يعطي سلطة كبيرة وربما مطلقة للقائم بالاتصال، وكانت العلاقة بين المرسل والمستقبل اقرب إلى العلاقة الاستبدادية، أما بعد ظهور هذه الشبكة فلم يعد للمرسل أو لبنية الاتصال نفسها تلك السلطة المطلقة على المستقبل، إذ يمنح الاتصال عبر شبكة الأنترنت للمستقبل صلاحيات وحرية اكبر في الوصول إلى ما يريده من رسائل على الشبكة دون قهر أو إجبار والتواصل مع الصحفيين والقراء والنص في الوقت الذي يريده وبالتتابع الذي يريده، وهذا ما يعرف بالتفاعلية.[1]

ساعدت التفاعلية على تخصيص المواقع الالكترونية صفحات الاهتمامات الخاصة للمستخدمين بحيث يمكن لأصحاب الاهتمامات المشتركة من خلال الصفحات تبادل الخبرات والأنشطة، كما يمكن من خلال التفاعلية الإفادة من آراء الجمهور في إعداد مواد الصحفية للصحف المطبوعة أ والبرامج التلفزيونية أ والإذاعة التقليدية إلى جانب تلك التي تتوفر على الأنترنت.[2]

[1] كريمة بوفلاقة، مرجع سبق ذكره، ص87.

[2] ماهر عودة الشمالية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص.37

ويرى "مارك ديوز" إن التفاعلية إحدى المميزات التي تنفرد بها الصحافة الالكترونية عن الصحافة التقليدية والتفاعلية هي الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في العملية الاتصالية تأثير على ادوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق عليها على ممارستهم "الممارسة المتبادلة أو التفاعلية".

2- أبعاد ومستويات التفاعلية: ينظر بعض الباحثين إلى التفاعلية من حيث احتوائها على أبعاد متنوعة، تتمثل في:

البعد الأول: الذي يرتبط بإمكانيات التفاعل الخاصة بالمحتوى المعروض content interactivit وهي التي يمكن للصحفي الالكتروني أن يفرض سلفا اتجاه التفاعلية لمدى معين لهم شكل من أشكال التحكم ومستوى استخدام المحتوى والسيطرة عليه ولكن الطرف والدروب وخيارات التفريغ يتيحها والروابط التي تشجع القارئ والمشارك على الاستمرار في استكشاف قصص متنوعة وخيوط جديدة للقضية، يكون قد شارك فيها المراسل الصحفي والمحرر والكاتب، بل والقارئ أيضا، وهذا ه وهدف الصحافة الالكترونية.

البعد الثاني: والذي يرتبط بالتفاعلية في الاتصالات الشخصية بمعنى مدى استطاعة مستخدمي مواقع الصحف الالكترونية أن يتبادلوا، كما أن هناك من تصور التفاعلية التي تحدث من محتوى المادة المعروضة، بأنها ثلاثية الأبعاد، متمثلة في:

- متابعة أحداث القصة الخبرية وتطوراتها بشكل فوري وسريع.

- الاطلاع على خلفيات الأبحاث من خلال خدمة الأرشفة الالكترونية.

- الدخول في مناقشات حوارية من خلال أشكال المناقشات الموجودة والتي توفرها تقنية الأنترنت (بين المستخدمين بعضهم البعض، وبين المحرر والمستخدمين، وبين المصادر المختلفة والمحررين، وهذا ما يثري خبرتهم ويجعلهم أكثر انتماء لصحفهم.[1]

أما فيما يخص **مستويات التفاعلية** فلقد جاء على لسان الدكتور حسين شفيق في كتابه الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية على أن تفاعل المستخدم مع المحتوى من أهم عناصر التفاعلية، التي تجعل التفاعلية عدة مستويات تتمثل في:

المستوى الأول: التفاعل بين المتلقي والمحرر وأبرز الأمثلة على هذا المستوى ما يحدث في البريد الالكتروني من حيث إمداد القراء بمزيد من المعلومات.

---

[1] حسنين شفيق، **الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية**، (ب، ط)، دار فكر وفن للطباعة والنشر، د ب، 2010، ص114.

المستوى الثاني: يتمثل في التفاعل بين المستخدم ومستخدمين آخرين مثل ما يحدث في جماعات المناقشة والنشرات الالكترونية الموجودة على الموقع والتي تسمح للقراء بتغيير وجهات نظرهم في المعلومات المقدمة والتي تؤثر على مسار القصة المعروضة.

المستوى الثالث: والمتمثل في أن يصبح المستخدم نفسه مصدرا... يعلق على ما ينشر، أو ينشر هو ما يريد.[1]

3- أنواع التفاعلية: تتمحور أنواع التفاعل في بيئة عمل الصحافة الالكترونية فيما يلي:

تفاعل ملامحي: يتم من خلال التجوال أو الملاحظة في صفحات الموقع ومحتوياته المختلفة باستخدام أزرار الصفحات التالية والعودة إلى البداية أو تصفح من خلال القوائم.

تفاعل إجرائي: ويتم عبر البريد الالكتروني مع القائم بالاتصال أو المصدر والوصلات النشطة وقوائم النقاش والحوار، وقد يكون تراسلا فوريا أو بإرسال أسئلة ثم تلقي إجابات عنها في وقت واحد.

تفاعل تكيفي: وهو يتم من خلال تكييف المادة المقدمة عبر الموقع طبقا للاحتياجات الشخصية للجمهور والتفضيلات الخاصة به، وهذا النوع تكون فيه أعلى سلطة للجمهور على ما يصله من معلومات.[2]

4- أداوت التفاعلية: إن أهم ما يميز الصحافة الالكترونية كوسيلة اعلامية هي خدمات التفاعلية التي تتيحها للقارئ من إمكانية التفاعل مع مضامين الإعلامية للصحف بالإضافة إلى ادوات اخرى كالطبع، النسخ والإرسال، كما تمنح هذه الأدوات فرصة إنشاء علاقات اجتماعية مع الصحفيين والجمهور المتفاعل، وسنعرض فيم ايلي بعض من هذه الاليات التي تتيحها صحافة الأنترنت والتي لا يمكن حصرها:

- **خدمة التعليق على محتوى الصحف:** التعليق هو إلحاق ردود الفعل الجمهور القارئ الفورية والمباشرة الموجودة في الأغلب عند نهاية التقرير أو الخبر لصحيفة أو المحرر نفسه، فالتعليق مرتبط بالنص الصحفي وهذا ما يجعله مختلفا عن الأشكال التفاعلية الأخرى، حيث نجحت الصحافة الالكترونية من خلال خدمة التعليق تحويل الاخبار من شكل تقرير أحادي الاتجاه من الصحفي للقراء إلى شكل محادثة وحوار مع المتصفحين والصحفيين على اي نوع من المواضيع والقوالب الصحفية وهذه المحادثة تؤدي أحيانا إلى تصحيح بعض الأخبار، وإلى خلق تقارير وأخبار في أعقاب ردود الفعل التي تتلقاها الصحيفة، وهذا ما سيزيد من مستوى مشاركة الفرد في صناعة القرار وابراز رأي حول اي موضوع.

- **خدمة سبر الأراء:** لهذه الأداة اسماء اخرى منها التصويت، الإستفتاء، الاستطلاع الالكتروني،[1] تكون عادة هذه الخدمة أسبوعية أو شهرية حول مواضيع مختلفة أو حدث ميز فترة معينة أو قضية تهم القارئ والصحيفة،

---

[1] المرجع نفسه، ص115.

[2] المرجع نفسه، ص112، ص113.

مع تقديم مسح يومي لهذه الأراء ونشرها على الموقع حتى يتمكن المتفاعل من معرفة النتيجة الحاصلة قبل وبعد قيامه بعملية التصويت.

– **الإتصال الهاتفي:** يستطيع القراء أن يتصلوا بمحرري الصحف بالطريقة التقليدية عن طريق الهاتف، او عن طريق تزويد جهاز الكمبيوتر ببعض المكونات الصلبة مثل بطاقة الصوت والميكروفون، وتتيح هذه الخدمة استخدام الشبكة في الاتصالات الهاتفية مع الصحف بالمجان أو بتكلفة أقل من تكلفة الاتصال الهاتفي العادي.[2]

– **منتديات الحوار:** حيث وظفت الصحافة الاكترونية هذه الخدمة نظرا لاستقطابها المزيد من المستخدمين، فالاشتراك في المنتدى مجاني يتطلب فقط بريد الكتروني، اسم المستخدم وكلمة السر، ومن الصحف الجزائرية ذات تجربة المثيرة في مجال المنتديات نجد كل من الشروق اون لاين والنهار اون لاين.[3]

– **خدمة البريد الالكترونيe-mail) (:** معظم الصحف الالكترونية لها عناوين للبريد الالكتروني من أجل التواصل مع الجمهور بتبادل الآراء والمعلومات وتصحيحها وإرسال أخبار وصور عن أحداث في أماكن لا يصل إليها الصحفي وطلب المساعدات او ارسال سير ذاتية، وقد تكون هذه العناوين مخصصة لقسم التحرير أو لقسم الإشهار.

– **إستضافة المدونات (web-log):** أصبحت المدونات جزء من الصحف الالكترونية التي أدرجتها كخدمة تفاعلية لما فيها من حرية التعبير وإبراز الأراء الشخصية للقراء وكذلك الصحفيين الراغبين في نشر مقالاتهم الإضافية فيها كمدونات الجزيرة. كما ان المدونات تستعمل كتحد للصحافة خاصة في بلدان المتقدمة تكنولوجيا ولهذا تعتمد الصحافة الالكترونية عليها حتى تتحكم في نسبة التحدي، وتوجد العديد من المدونات في الجزائر، سواء الخاصة بالصحفيين أو التي ينشئها المستخدمون الآخرون، إلاّ أن الصحافة الالكترونية مازالت بعيدة عن إستضافتها، لأنه وكما أشرنا تعتبر استضافة المدونات في الصحافة خدمة جد متطورة يطلق عليها ما بعد التفاعلية.[4]

– **الدردشة (chat):** تؤمن هذه الخدمة النقل والرد الفوري للرسالة وهكذا يتم التخاطب الفوري بين القراء والصحفيين أو بين القراء أنفسهم.

---

[1] كريمة بوفلاقة، **الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية (دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية)**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة دالي براهيم، 2009–2010، ص105.

[2] المرجع نفسه، ص106.

[3] المرجع نفسه، ص108.

[4] كريمة بوفلاقة، نفس المرجع السابق، ص109.

الخاتمة:

في ختام ورقتنا البحثية نستطيع القول أن الصحافة الالكترونية في الجزائر و خلال أزيد من عقدين من الزمن شهدت تطورا كبيرا و متناميا، وذلك بانتقال العديد من الصحف الورقية الى الأنظمة المتعددة الوسائط بفضل الأنترنت، وظهرت الكثير من المواقع الالكترونية المتطورة مدعومة من الجانب التقني وحتى القانوني، وهي وثبة نوعية في عالم الاتصال الرقمي في الجزائر.

قائمة المراجع:

1. بشير عماد، **الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي:** في مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم، ط1، كتاب العربي، مجلة العربي، الكويت، 2002.
2. بوفلاقة كريمة، **الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية (دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية)**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم الإعلام والاتصال، جامعة دالي براهيم، 2009-2010.
3. التربان ماجد سالم ، **الأنترنت والصحافة الالكترونية** "**رؤية مستقبلية** ، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
4. شفيق حسنين، **الإعلام التفاعلي وما بعد التفاعلية**، (ب، ط)، دار فكر وفن للطباعة والنشر، د ب، 2010.
5. الشمالية ماهر عودة واللّحام محمود عزت، يوسف كافي مصطفى، **الصحافة الاكترونية الرقمية**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
6. عبد الأمير فيصل، **مدخل في صحافة الأنترنت**، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
7. قوراري صونية، **اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للأنترنت بجامعة بسكرة)**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011.
8. كنعان عبد الفتاح، **الصحافة الاكترونية**، (ب.ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2013.
9. اللبان شريف درويش، **الصحافة الالكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2007.
10. ناجي حسن عباس، **الصحفي الالكتروني**، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.